أيا عينْ أسيلي دمعكِ جمرا هوى الكرار في محرابه غدرا

أغمضي الجفنا واعلني الحزنا

يا أمير النحل يا نور الليالي يا شموخاً قد علا فوق المعالي

أنت قرآن الهدى للخلق طراً تتجلى فيك آيات الكمال

ودليلاً فارقاً قولاً وفعلاً بين أصحاب اليمين والشمال

ولذا أنت علي كنت حقاً رجل الكون ومعناً للرجال

زاهد طلق الدنيا وفي الله تسامى

زاهد عرف الدنيا فناءً وحُطاما

قد سُقينا حبك الصافي زلالاً فنما فينا هوىً عبر السنين

مذ رضعناه وهذا العشقُ باق بين بسماتٍ وما بينَ شجون

كلما أخلدك الله تعالى زادت العُشاقْ من حين لحين

ولهذا قد رفعناه شعاراً إننا نهوى ضياءَ الفرقدين

يا علي إننا نهواك يا شمسَ الحياةِ

يا علي وعلى نهجك نمضي للممات

أيا مُظهراً للعجائب ويا ملجأً في النوائب

نناديك في كل حينٍ إذا ما بلتنا المصائب

فلولاك لا ما خُلقنا ولله لا ما خضعنا

فأنت مدار الحياة بك اللهَ نحنْ عبدنا

ما عرفنا في الوجودِ لك نِدْ في الورى بينَ الأنامِ

أنتَ وترٌ أنتَ فردٌ معجزٌ يا سيدي يا بن الكرام

في الضرابِ ليثُ حربٍ تحطم الأعداءَ حطماً بالحسام

في الصلاةِ يا إمامي باكياً لله في جوف الظلام

يا حاكماً على الورى وعادلٌ في حكمهِ
منْ هذهِ الدنيا له قرصين من طعامهِ
فوالله لم يكنز منها تبرا ولم يقطع منها شبراً أو مترا
قضى في الزهدِ ما غرته الدنيا ولم يعدد للثوب البالي طمرا

يبيت جوعاً صابراً من أجل أكباد الورى
لعل في الحجاز من بالجوع يومه قضى
علي هذا مهما قلنا فيه قليلٌ من ذا بالفضل يدنيه
ويكفي فخراً إن قلنا يكفيه له كلُ الدنيا طوعاً تأتيه

أيا عينُ أسيلي دمعكِ جمرا هوى الكرار في محرابه غدرا
أغمضي الجفنا واعلني الحزنا

أيا عينْ أسيلي دمعكِ جمرا هوى الكرار في محرابه غدرا

أغمضي الجفنا واعلني الحزنا

سارحه إبهمي ودمع من وجنتي إيسيل وأنظر الوالد يكلب طرفه بالليل

يلهج إبذكر الله وإدموعه إعلى خده وإبلسانه إيتمتم إبتكبير وتهليل

جنها ليله وما بعدها إمن الليالي عتمه في وجه الأبو من بعد ميشيل

خايفه يتركنه من بعده يتامى والعدى تاليها يم العايله إتميل

شالجرى حالتك صعبه يبويه يا شفيه

شالجرى إتقلّب إبعينك سماوات العليه

وإلتفت يم العقيله وبالقلب نار وقلها يا بنت النبوة وحامي الجار

ساعة الفرقة لفت والباري يشهد إبهالوعد موعود أنا إمن النبي المختار

في وسط محرابي في السجدة الأخيرة ينطبر راسي وأظل بدمومي محتار

ولازم إتشوفيني يا بنتي إعلى لجتاف حاملليني والقصد يا حره للدار

إصبري من تشوفيني أعالج للمنية

إصبري مثل صبر الوالدة الزهرة الزجية

هوت فوقه والدمعه بالعين ونادت ينور المسلمين

يبويه يكهف اليتامى عساك السلامة يبو حسين

يتاج الهدى والشريعة رحليك يذخري فجيعة

بعد فرقتك يا لوانا يوسفه تضيع الوديعة

ترضى ليه يا حبيبي أبقى بعدك يا أمل عمري يتيمه

وبالسماوات أسمع الصوت ينعى جبريل الوصي والله هضيمه

إيزلزل الكون من ينادي هذا حيدر خضبوا منه كريمه

يا مصيبه إتحل عليه بس من أسمع صوته يهتف بالظليمه

يـــوالـــدي جـمـر الألم يسعر في قلبي المصطلي

من هالخبر دمـعي نثر عـني لتـرحل يـا علي

يبويه خـل للجـامع يطلع شبر على إفـراقك يـا والـينا مـتصـبر

يسيف الله البلحومه وقالع خيبر حماك الباري من كل شر يا حيدر

نـاداهـا يـا بضعة علي يا كـعبة للهـم والمحن

صبري على فقد الأبـو وصبري عـلى كل الشجن

يبنـتي إسنينج بالـلـوعة إتقضيها بعد عيني جم من غصـه إتشربيها

من مصاب الزاكي وجبده إتشوفيها ليـوم الـعاشر وأهـواله إتـقاسيها

أيا عينُ أسيلي دمعكِ جمرا هوى الكرار في محرابه غدرا

أغمضي الجفنا واعلني الحزنا

ليلة 19 رمضان 1433

عبد المنعم مرزوق

31 يوليو 2012